المجلـــد (١٨)، العـــدد (٦٦)، الجـــزء الأول، ينـــايـــــر ٢٠٢٥، ص ص ١ - ٢٧

التكيـــف الاجتماعـــي وعلاقتـــه بمفهـــوم الـــذات لدى ذوي اضطراب التعلم المحدد من وجهة نظر المعلمين

إعـــداد

ا. د/ عصـــام عبـــدالله الجـــدوع

جـامعـة العلـوم الإسـلاميـــة العـالميـــة - الأردن

التكيف الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى ذوي اضطراب التعلم المحدد من وجهة نظر المعلمين

أ.د/ عصام الجدوع(*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية كشف العلاقة بين التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من ذوي اضطراب التعلم المحدد في عمان، تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مديرية تربية عمان الأولى، وتمثلت ادوات الدراسة بمقياس التكيف الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات بعد أن تم التوصل إلى خصائصهما السيكومترية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التكيف الإجتماعي لدى الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد جاء بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج أيضا أن مستوى مفهوم الذات جاء متوسطا أيضا، وبينت النتائج أن العلاقة بين التكيف الإجتماعي ومفهوم الذات علاقة ايجابية وطردية ودالة احصائيا، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المدرسة بالجوانب الإنفعالية والشخصية للطلبة وعدم الاقتصار على الجوانب الأكاديمية، وضرورة تفعيل مجالات الارشاد المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي– مفهوم الذات– اضطراب التعلم المحدد.

(*) جامعة العلوم الإسلامية العالمية– الأردن.

Social Adjustment and its Relationship with Self Concept among with Specific Learning Disorder from the Point of View of Teachers □

Dr. Essam Al- Jadoua

Abstract

This study aimed to Identify the relationship between social adaptation and self-concept among a sample of students with specific learning disorder in Amman. The study sample consisted of (200) male and female students from the fourth, fifth, and sixth grades, who were selected randomly from the first Amman Education Directorate, and The study tools represented by the Social Adaptation Scale and the Self-Concept Scale after their psychometric properties were achieved, The results of the study indicated that the level of social adaptation among students with a specific learning disorder was moderate. The results also indicated that the level of self-concept was also moderate. The results showed that the relationship between social adaptation and self-concept is positive, positive, and statistically significant. In light of the results of the study, it was recommended The researcher stressed the need for schools to pay attention to the emotional and personal aspects of students, and the need to activate the areas of school counseling.

Keywords: social adaptation - self-concept - specific learning disorder

خلفية الدراسة وأهميتها:

يعد التكيف الإجتماعي مكونا هاما يؤثر على تحقيق التوافق والصحة النفسية للفرد، لما له من أثرا كبيرا على علاقة الفرد بالاخرين وبما ينعكس على علاقته بنفسه، ويرتبط التكيف الإجتماعي ارتباطا وثيقا بمفهوم الذات لدى الفرد، فكلما كان مفهوم الذات مرتفعا وايجابيا ساهم بدوره في زيادة التكيف النفسي من جهة والتكيف الإجتماعي من جهة أخرى، فهما مفهومان متكاملان متأثران ببعضهما البعض، وعلاقتهما دائمة ومستمرة، وتلعب العديد من العوامل دورا حاسما في هذين المفهومين منها ما له علاقة بالبيئة العائلية والبيئة المدرسية والبيئة المجتمعية ومن نظرة الفرد لنفسه، ومن تفاعل هذه العوامل مجتمعة معا أيضا، ويرتبط التكيف الاجتماعي بالصحة النفسية ارتباطا وثيقا لما لهما من علاقة تبادلية على بعضهما البعض، ويندرج التكيف الإجتماعي تحت مظلة التكيف والتي تضم التكيف النفسي والزواجي والتربوي والإجتماعي.

ويعرف التكيف بأنه تلك العملية التي يعدل فيها الفرد من بناءه المعرفي النفسي والسلوكي لتتوافق وتستجيب مع المحيط الإجتماعي لتحقيق الشعور بالرضا والتوازن (العناني، ٢٠١٧)، أما مفهوم التكيف الإجتماعي فيتضمن الشعور بالسعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة (زهران، ٢٠١١).

وتذهب أحمد (٢٠١٣) إلى القول أن تحقيق التكيف مع البيئة الخارجية أمرا مهما حيث يكون الإنسان عادة في بيئة طبيعية وأيضا في مجتمع له سمات تميزه وعادات وتقاليد خاصة به، كما أن هذه الانسان يتفاعل بشكل دائم مع البيئة التي يعيش فيها فهو يؤثر ويتأثر معا، فحياة الإنسان سلسلة متصلة من التكيف مع تلك البيئة المحيطة التي يعيش فيها الفرد، ولذلك فهذا قد يضطر الإنسان إلى أن يعدل من ردود افعاله أو كل استجابة تصدر عنه أو يغير من نشاطاته كلما تغيرت ظروف البيئة التي يعيش فيها الفرد، أو قد يضطر أحيانا إلى إحداث تغيير في البيئة التي تحيط به كأن يغير من مهنته، أو مكان إقامته طلبا للرزق. وفي السياق نفسه أكد موسى و سليمان (٢٠١٠) الدور المهم للسلوك التكيفي حيث أن من خلاله يعمل ويجهد الإنسان لتجاوز

المؤثرات الطبيعية والمتطلبات الاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها الفرد، حيث تظهر أهمية تلبية الفرد لمتطلبات وحاجات ذلك المجتمع الذي يعيش به.

وللتكيف الاجتماعي دوافع عدة منها دوافع داخلية مثل الدوافع البيولوجية والدوافع النفسية الشعورية واللاشعورية منها، وهنالك دوافع خارجية مثل الحاجة إلى تحقيق الذات، كما أن للتكيف الإجتماعي شكلين رئيسيين هما: التكيف الحسن والذي يعني قدرة الفرد على اشباع الحاجات ضمن شروط المحيط بحيث يصل الفرد إلى حالة من الاتزان النسبي اي التكيف، وهنالك التكيف السئ أو سوء التكيف الاجتماعي والذي يشير إلى الاخفاق في اشباع الحاجات وعدم النجاح في التوفيق بين مطالب المحيط الداخلي ومتطلبات البيئة الخارجية فيؤدي إلى اختلال توازن الفرد حيث يظهر الاحباط والصراع إلى السطح (العناني، ٢٠١٧).

وتعتبر دراسة "مفهوم الذات" من المواضيع البارزة التي تتصدر الاهتمامات الأولى في دراسات وأبحاث الشخصية والدراسات النفسية بشكل عام، وقد احتلت الذات مكانة الصدارة في ميدان اتجاهات ونظريات الشخصية، حيث ظهر العديد من الاتجاهات النظرية التي بحثت هذا المفهوم (تونسية،٢٠١٢)، ويؤكد روجرز أن "مفهوم الذات" هو ذلك التكوين المعرفي المنظم والمتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد (اوشن، ٢٠١٥)، وتعرفه القاضي (٢٠٠٩) بأنه أفكار الفرد عن نفسه وما يتحلى ويتصف به من قدرات وامكانات وعن علاقته بغيره من الناس وعن نظرته لذاته، كما يجب أن يكون ومدى الرضا عنه.

وثمة فارق فيما بين مفهومي "مفهوم الذات وتقدير الذات" ذلك أن "مفهوم الذات" يضم فهم الشخص وتصوره واراؤه حول نفسه، أما "تقدير الذات" فإنه يرتبط بذلك التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه (تونسية،٢٠١٢). وأكد كليمكس –المذكور في بطرس– أن مفهوم الذات يرتبط بالجانب الادراكي من شخصية الفرد فهي الصورة الادراكية التي يشكلها عن ذاته بينما تقدير الذات فإنه يتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الاحساس بالرضا عن الذات أو عدمه (بطرس،٢٠١٠).

وعليه فإننا نخلص إلى القول أن مفهوم الذات يتضمن النظرة أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته أو نفسه دون تقييم، بينما تقدير الذات فإنه يشير إلى تقييم الفرد لذاته بما فيها من صفات وخصائص وامكانيات متعددة.

ويعد مفهوم الذات احد السمات الشخصية الهامة التي تعبر عن تصورات الفرد الذاتية، والتي تؤثر في سلوك الفرد وتصوراته، ويقسم مفهوم الذات الى قسمين كما يلي:

أ) مفهوم ذات إيجابي: وهو تقبل الفرد لذاته والقيام بسلوك يتناسب مع نظرة إيجابية، فالاشخاص الذين لديهم نظرة إيجابية إلى ذواتهم يتمكنون من التكيف الاجتماعي.

ب) مفهوم ذات سلبي: ويشمل تكوين نظرة سلبية للذات، وبالتالي تؤدي الى سوء التكيف الاجتماعي، فتظهر المشكلات النفسية والتكيفية (مراد ومحاسنة والطورة، ٢٠١٨).

وأشار دامون (Damon,2021) إلى ثلاثة أنواع للذات هي:

١- الذات المادية: هي ذات ممتدة تحتوي بالإضافة إلى جسم الفرد على أسرته وممتلكاته .

٢- الذات الاجتماعية: وتتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد .

٣- الذات الروحية: وتتضمن انفعالات الفرد ورغباته.

وعرفت الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم مفهوم اضطراب التعلم المحدد بأنه بعض الاضطرابات غير المتجانسة، التي تكون على شكل مشكلات لها أثر في تعلم مهارة الاستماع وتوظيفها، والتحدث، القراءة، الكتابة، الرياضيات، أو التفكير، ويعد هذا الخلل متأصلا في الطالب، ويعتقد أنها تنتج بسبب وجود خلل في أداء وظائف الجهاز العصبي المركزي، وهي مستمرة طوال الحياة (أبو نيان،٢٠٢٠).

وعرفت الرابطة الأمريكية للطب النفسي - (APA, 2013) الإصدار الخامس- من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية اضطراب التعلم المحدد بأنه: واحد أو أكثر على الأقل من الأعراض الآتية والتي تستمر لمدة لا تقل عن ستة أشهر بالرغم من توفر التدخل التربوي والمعرفي والتي تستهدف هذه الأعراض:

- قراءة كلمات بشكل غير دقيق أو ببطء وبذل جهد كبير مثال: يقرأ كلمة واحدة بصوت عال بشكل غير صحيح أو ببطء أو بتردد، وغالبا ما يُخمن الكلمات، ويواجه صعوبة في لفظ الكلمات.

- صعوبة في فهم معنى ما يقرأ، حيث يقرأ النص بدقه، ولكنه لا يفهم التسلسل أو العلاقات أو المعنى الأعمق لما يقرأ.
- صعوبات التهجئة مثلا: قد يُضيف أو يحذف أو يستبدل أحد حروف العله أو الحروف الساكنة.
- صعوبات التعبير الكتابي مثل: ارتكاب أخطاء نحوية متعددة أو أخطاء في علامات الترقيم وفي صياغة الجمل الصياغة السيئة للفقرات، عدم الوضوح في التعبير الكتابي.
- صعوبات التمكن من معنى الأرقام وحقائق الأرقام والعمليات الحسابية، مثل: ضعف فهم الأرقام وقيمتها والعلاقات بينها، لا يستعين بحقائق الرياضيات ويستخدم أصابعه لإجراء العمليات الحسابية.
- صعوبات التفكير الرياضي مثل صعوبة في تطبيق القوانين والمفاهيم والإجراءات الرياضية.

ووضح الخطيب والحديدي (٢٠٢١) العلامات والمؤشرات المبكرة للأطفال الذين يعانون من اضطرابات التعلم المحدد منها:

الاندفاعية، النشاط الزائد أو الخمول المفرط، ضعف مهارات التنظي، عدم المثابرة، الصعوبات الادراكية البصرية، التشتت، ضعف الانتباه، عدم القدرة على حل المشكلات، مشكلات في الذاكرة والتذكر، صعوبات القراءة، قلب الحروف والأرقام والخلط بينها، صعوبة الحساب، الافتقار الى المهارات الحركية الدقيقة، ضعف القدرة على استيعاب التعليمات.

ويصنف اضطراب التعلم المحدد إلى صعوبات نمائية وصعوبات أكاديمية، على النحو الآتي:

أولاً: الصعوبات النمائية

ويقصد بها تلك الصعوبات التي تكون مرتبطة بالدماغ والعمليات العصبية، والعمليات العقلية والمعرفية الأساسية والتي يحتاج اليها الطفل في تعلم الجوانب والمهارات الأكاديمية الدراسية، وربما يكون سبب حدوثها وجود اضطراب وظيفي بالجهاز العصبي المركزي وتحديدا في العمليات المعرفية المرتبطة بمهارات مثل الانتباه، الادراك، والذاكرة واللغة (علا، ٢٠١٩).

وتقسم صعوبات التعلم النمائية إلى: صعوبات نمائية أولية وصعوبات نمائية ثانوية، حيث تضم الصعوبات النمائية الأولية صعوبات الانتباه والادراك والذاكرة، بينما تضم الصعوبات النمائية الثانوية صعوبتي التفكير واللغة الشفهية وفيما يلي توضيحا لها:

١- **صعوبات الانتباه:** ويعرف بأنّه "نمط دائم لقصور أو نقص في الانتباه وقد يرافقه فرط في الاندفاعية، ويكون عند بعض الأطفال أكثر تكرارًا وتواترًا وحِدة عما يوجد عند الأطفال العاديين من أقرانهم من نفس مستوى النمو " (الزيات، ٢٠٠٦).

٢- **صعوبات الإدراك:** وهي عملية التفسير التي يقوم بها الدماغ للمحسوسات التي نقلت إليه عن طريق الحواس على شكل رسائل مُرمزة ونبضات كهربائية تسري من خلال الأعصاب الحسية الرابطة وتسبب هذه الاضطرابات التي تتعرض إليها الوظائف الإدراكية صعوبات ادراكية تظهر على عدة صور مثل: صعوبات في التمييز بين المثيرات، صعوبات في الإغلاق البصري، صعوبات في الإغلاق السمعي، وبطء الإدراك، صعوبات في تنظيم المدركات الحسية (الزيات، ٢٠١٦).

٣- **صعوات الذاكرة:** حيث يواجه الطالب مشكلات متعددة في تخزين المعلومات والحقائق والارقام في الذاكرة أو استعادتها منها، وقد تكون هذه المشكلات إما بالذاكرة قصيرة المدى أو طويلة المدى، أو قد ترتبط بالذاكرة السمعية أو البصرية أو الحركية اللمسية الشمية أو الذاكرة القائمة على الحفظ والمعنى معا (الزيات، ٢٠١٦).

٤- **صعوبات التفكير:** ويعمل التفكير على القيام بوظائف رئيسة هي وصف، تفسير، تقرير، تخطيط، وتوجيه العمل والتي تبدو وكأنها حلقة واحدة، والأطفال ذوو اضطراب التعلم المحدد يواجهون صعوبات في استخدام عمليات التفكير الفعّالة (يحيى، ٢٠٢٠).

٥- **صعوبات اللغة الشفهية.**

ثانياً: صعوبات التعلم الأكاديمية:

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تظهر في القراءة والكتابة والحساب والتهجئة وتؤثر الصعوبات النمائية إلى حد كبير على صعوبات التعلم الأكاديمية، فمثلاً

تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على استيعاب واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (علا، ٢٠١٩).

تم مراجعة بعض الدراسات وفي بيئات مختلفة حول اضطراب التعلم المحدد، منها ما تناول معلمي الطلبة ومنها ما تناول البرامج التربوية المقدمة لهم وطرق الكشف والتشخيص ودور الاسرة والوالدين وخصائص هؤلاء الأطفال، ومنها ما درس الاتجاهات والتكيف النفسي والاجتماعي، وسيتم استعراض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة من الأحدث إلى الأقدم ومنها:

هدفت دراسة الموسوي (٢٠٢٣) معرفة درجة التكيف الاجتماعي والنفسي لدى طلبة المدارس الاعدادية في مدينة بغداد، تم اختيار عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة مقسمين إلى (١٥٥) ذكور (١٤٥) إناث ملتحقين في المدارس الاعدادية في مدينة بغداد، وتمثلت ادوات الدراسة بالمقاييس والاستبانات، وأشارت النتائج: أن طلبة المدارس الاعدادية لديهم تكيف اجتماعي نفسي جيد. كما أظهرت النتائج إن الطلبة الذكور لديهم تكيف اجتماعي نفسي أعلى من الإناث. وأظهرت النتائج أيضا أنه لا يوجد اختلاف في التكيف الاجتماعي النفسي بين الأعمار (١٦، ١٧، ١٨) سنة.

وعمل كل من ميا، كارول، ستيفاني، وسارة (Mia, et al, 2018) دراسة هدفت فحص العلاقة بين الوظائف التنفيذية وأثرها على الطلاب ذوي اضطراب التعلم المحدد، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طفلًا، ضمن المدى العمري (٣ – ١٣) سنة، واستخدمت الدراسة تقارير ملاحظة من قِبل الوالدين والمعلمين للأداء الأكاديمي والسلوكي كأدوات لجمع البيانات، واظهرت النتائج وجود علاقة بين ضعف الوظائف التنفيذية وتدني التحصيل والأداء السلوكي اللاتكيفي، وهذا ما يدعم أهمية اتباع استراتيجيات مختلفة والتطرق إلى الوظائف التنفيذية في تعديل السلوك الأكاديمي والاجتماعي، واشارت النتائج إلى معرفة تأثير كل من الذاكرة العاملة والمرونة والتثبيط كقواعد تنظيمية للتعلم والسلوك، حيث أظهر الأطفال ضعف في مهارات القراءة واتباع التعليمات المقدمة لهم وضبط السلوك، نتيجة للضعف في الذاكرة العاملة.

وعملت دراسة مراد ومحاسنة والطورة (٢٠١٨) إلى دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الأساسية في مدينة الشوبك بالأردن، وتألفت عينة الدراسة

من (٢٩٨) طالبا تم انتقائهم بالطريقة العنقودية العشوائية، وشملت ادوات الدراسة مقياس مفهوم الذات ومقياس التكيف الاجتماعي، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا جاء بدرجة عالية، وكذلك مستوى التكيف الإجتماعي كان بدرجة عالية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة بوجود علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، بينما لم تظهر النتائج وجود أية فروقات ذات دلالة في مستوى مفهوم الذات تعزى لأيٍ من متغيري الدراسة: الجنس، المستوى الصفي الدراسي، كما وأظهرت النتائج وجود فروقا ذات دلالة احصائية في التكيف الإجتماعي عند الطلبة تعزى لمتغير الجنس، وأشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التكيف الإجتماعي تعزى لمتغير مستوى صف الطالب.

وعمل الصمادي وبيبرس (٢٠١٢) على تقصي مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة اربد الأولى والذين يتلقون برامج تعليم خاصة، وتمثلت ادوات الدراسة بالمقاييس والاستبانات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التكيف الاجتماعي المدرسي وكافة مجالات المقياس لصالح الطلبة العاديين، ووجود فرق دال إحصائياً ولصالح الطالبات مجتمع الدراسة.

وعملت دراسة بلخيري (٢٠١٧) إلى تقصي العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المعاقين والمقارنة الطلبة ذوي الاعاقة المدمجين في المدارس العادية مع الطلبة ذوي الاعاقة غير المدمجين، على عينة الدراسة من ١٨ طالبا مدمجا (منهم ٦ اناث و ١٢ ذكر) و ٢٠ طالبا غير مدمجا (منهم ٦ اناث و ١٤ ذكرا) ليصبح العدد النهائي لعينة الدراسة ٣٨ طالبا وطالبة، واستخدم الباحث كأدوات للدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق الدراسي، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي بين الطلبة ذوي الاعاقة المدمجين وغير المدمجين، وعدم وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي، وعدم وجود فروقا دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق بين الطلبة ذوي الاعاقة المدمجين وغير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي، وعدم وجود فروقا بين المدمجين وغير المدمجين على مقياس تقدير الذات.

أجرى موسى وسليمان (٢٠١٠) دراسة بهدف فحص العلاقة بين "مفهوم الذات الإجتماعي" والتكيف النفسي والإجتماعي لدى الأفراد فاقدي البصر، على عينة من (٨٥) شخصا من فاقدي البصر، وتمثلت ادوات الدراسة بمقياس "مفهوم الذات الاجتماعي" للمكفوفين، ومقياس التكيف النفسي للمكفوفين، ومقياس التكيف الإجتماعي للمكفوفين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية وطردية بين مفهوم الذات الإجتماعي والتكيف النفسي والإجتماعي لدى كل من الذكور والإناث المعاقين فاقدي البصر.

خلاصة الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة بأنها هدفت إلى تعرف درجة التكيف الإجتماعي والنفسي لدى طلبة المدارس مثل دراسة الموسوي (٢٠٢٣)، أما بالنسبة للعينة فقد لجأت هذه الدراسات إلى أخذ عينات من طلبة المدارس أو المراكز الخاصة مثل دراسة ميا وكارول و ستيفاني، وسارة (Mia, Carol, Stephanie & Sara, 2018)، وتمثلت أدوات الدراسات السابقة بالمقاييس والاختبارات أو الملاحظة مثل دراسة مراد ومحاسنة والطورة (٢٠١٨)، وقد أشارت نتائج تلك الدراسات إلى وجود فروقا دالة احصائيا لمستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لصالح الطلبة العاديين مثل دراسة الصمادي وبيبرس (٢٠١٢). وتشابهت هذه الدراسة مع سابقاتها في بعض العناصر مثل لجؤها إلى أخذ عينات من طلبة المدارس، واستخدام المقاييس، ولكنها أختلفت عنها بدراسة بعض المتغيرات وفي مكان وزمان حدوثها.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التكيف الإجتماعي أحد الجوانب التي تؤثر على تحقيق الصحة النفسية والتوافق لدى الطلبة، وكما هو معلوم فإن التوافق والذي يندرج تحت مظلة التكيف يشمل عدة جوانب منها التوافق الدراسي والذي يعنى بتحقيق التوافق بين الطالب والمادة الدراسية، فكلما زاد التوافق زاد التكيف وانعكس ايجابيا على التحصيل والعكس صحيح فالعلاقة بينهما طردية، أما مفهوم الذات فإنه يشمل معتقدات الفرد وأفكاره ومفاهيمه عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به، وهذه المفاهيم أو التصورات تلعب دورا هاما في تحصيل الفرد واتجاهاته، سواء نظرته للمعلم أو نظرته لنفسه أو تصوراته عن نظرات

المحيطين به من زملاء واسرة، ونظرا لما لمفهومي التكيف ومفهوم الذات من ارتباط وتأثير على بعضهما البعض من ناحية، ومن تأثير على تحصيل الطلبة في المحصلة، فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في هذه العلاقة، حيث تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين التكيف الإجتماعي ومفهوم الذات لدى ذوي اضطراب التعلم المحدد من وجهة نظر المعلمين؟

اسئلة الدراسة:

١- السؤال الأول: ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد في عمان من وجهة نظر المعلمين؟

٢- السؤال الثاني: ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد في عمان من وجهة نظر المعلمين؟

٣- السؤال الثالث: ما العلاقة الارتباطية بين التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد في عمان من وجهة نظر المعلمين؟

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تحديد مستوى التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لذوي اضطراب التعلم المحدد، وبالاضافة لذلك عملت الدراسة الحالية تحديد العلاقة بين التكيف الإجتماعي ومفهوم الذات للطلبة من ذوي اضطراب التعلم المحدد.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية هذه الدراسة في جانبين: أحدهما نظري، والآخر عملي تطبيقي، وعلى النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولة إثراء الأدب التظري المتصل بموضوع الدراسة، كما تكمن أهمية هذه الدراسة بموضوعها ومتغيراتها البحثية. كما يتوقع ان تسهم هذه الدارسة في بحث إمكانية تضمين بعدي القصور في التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات والعلاقة بينهما كأحد السمات والأعراض التي يمكن من خلالهما التعرف إلى الأفراد ذوي اضطراب التعلم المحدد، اضافة إلى جانب السمات والمحاكات الموجودة أصلاً.

الأهمية العملية:

يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المرشدين والمعلمين والمتخصصين في زيادة الإهتمام ببرامج الإرشاد المتخصصة والهادفة الى تنمية التكيف الإجتماعي ومفهوم الذات لدى ذوي اضطراب التعلم المحدد وزيادة تركيز الإرشاد المدرسي على تلافي جوانب القصور هذه، وتوفير ادوات علمية يمكن للمرشدين والمعلمين في الميدان من الإستفادة منها، كما يمكن لهذه الدراسة من إفادة الاسر بتنبيههم إلى ضرورة الإهتمام بالجوانب النفسية والتكيفية لدى أطفالهم والعمل على إشباع حاجاتهم لما لها من أهمية بالغة في التحسين من فرص التعلم الاكاديمي والاجتماعي والنفسي لديهم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تحوي هذه الدراسة عددا من المفاهيم التي لها مدلولات علمية على النحو الآتي:

التكيف الاجتماعي:

الشعور بالسعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة (زهران، ٢٠١١).

ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الاجتماعي الذي طور لغايات هذه الدراسة.

مفهوم الذات:

فكرة الفرد عن نفسه وما يتصف به من قدرات وامكانات وعن علاقته بغيره من الناس وعن نظرته لذاته، كما يجب أن يكون ومدى الرضا عنه (القاضي،٢٠٠٩).

ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس مفهوم الذات الذي طور لغايات هذه الدراسة.

اضطراب التعلم المحدد:

عرفت الرابطة الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013) -الإصدار الخامس- من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية اضطراب التعلم المحدد بأنه: واحد أو أكثر على الأقل

من الأعراض الآتية والتي تستمر لمدة لا تقل عن ستة أشهر بالرغم من توفر التدخل التربوي والمعرفي والتي تستهدف هذه الأعراض:

- قراءة كلمات بشكل غير دقيق أو ببطء وبذل جهد كبير مثال: يقرأ كلمة واحدة بصوت عال بشكل غير صحيح أو ببطء أو بتردد، وغالبا ما يُخمن الكلمات، ويواجه صعوبة في لفظ الكلمات.
- صعوبة في فهم معنى ما يقرأ، حيث يقرأ النص بدقه، ولكنه لا يفهم التسلسل أو العلاقات أو المعنى الأعمق لما يقرأ.
- صعوبات التهجئة مثلا: قد يُضيف أو يحذف أو يستبدل أحد حروف العله أو الحروف الساكنة.
- صعوبات التعبير الكتابي مثل: ارتكاب أخطاء نحوية متعددة أو أخطاء في علامات الترقيم وفي صياغة الجمل الصياغة السيئة للفقرات، عدم الوضوح في التعبير الكتابي.
- صعوبات التمكن من معنى الأرقام وحقائق الأرقام والعمليات الحسابية، مثل: ضعف فهم الأرقام وقيمتها والعلاقات بينها، لا يستعين بحقائق الرياضيات ويستخدم أصابعه لإجراء العمليات الحسابية.
- صعوبات التفكير الرياضي مثل صعوبة في تطبيق القوانين والمفاهيم والإجراءات الرياضية.
- ويعرف اجرائيا بأنهم الطلبة المشخصون رسميا والملتحقون ببرامج صعوبات التعلم في غرف مصادر التعلم في المدارس الحكومية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد الملتحقين في غرف المصادر في محافظة عمان.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة بمديرية تربية عمان الأولى (قصبة عمان) في محافظة عمان.
- **الحدود الزمنية:** تم اجراء الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

أما محددات هذه الدراسة فتمثلت بمدى تعاون وجدية أفراد الدراسة بالاستجابة لبنود هذه الدراسة.

المنهجيـــة والإجـــراءات:

منهـــج الـــدراســـة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وبغرض الإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمـــع الـــدراســـة:

تكون مجتمع الدراسة من كل الطلبة المسجلين في غرف مصادر التعلم في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم عمان الأولى (قصبة عمان)، والبالغ عددهم (٣٦٤) طالبا وطالبة.

عينـــة الـــدراســـة:

تألفت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالبا وطالبة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي في مدارس قصبة عمان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والمشخصين رسميا باضطراب التعلم المحدد، والملتحقين بغرف المصادر، من الطلبة الذكور والإناث على حد سواء، والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة:

جـــدول (١)

عينـــة الـــدراســـة

الصـــف	الـرابـــع	الخـــامـــس	الســـادس
ذكور	٣٣	٣٤	٣٥
اناث	٣٣	٣٢	٣٣
المجموع	٦٦	٦٦	٦٨

يتبين من الجدول (١) أن عينة الدراسة من الصف الرابع بلغ ٦٦ طالبا، منهم ٣٣ طالبا و٣٣ طالبة، بينما بلغ عدد طلبة الصف الخامس ٦٦ طالبا منهم ٣٣ طالبا و٣٣ طالبة، في حين بلغ عدد طلبة الصف السادس ٦٨ طالبا منهم ٣٥ طالبا و٣٣ طالبة، ليصبح العدد النهائي لعينة الدراسة ٢٠٠ طالبا وطالبة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على الادوات الآتية:

أولًا: مقياس التكيف الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم:

تم تطوير مقياس التكيف الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في ضوء متغيرات الدراسة، وتم ذلك من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، منها (علا، ٢٠١٩)، (الصمادي وبيبرس، ٢٠١٢)، (الزبون واحمد، ٢٠١٣) وبطارية (الزيات، ٢٠٠٦)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موضوعة بشكل متسلسل وشامل لجوانب التكيف الاجتماعي للطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد.

وقد تكون المقياس بصورته النهائية من قسمين:

أ) **المعلومات العامة:** حيث تناول هذا القسم معلومات عامة عن الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد.

ب) **فقرات المقياس:** تناول هذا القسم وصفاً لمستوى التكيف الاجتماعي من خلال وضع المستوى المناسب لهذا المستوى مقابل كل فقرة تدريج خماسي كما يأتي: دائماً = ٥، غالباً= ٤، أحياناً = ٣، نادراً= ٢، أبداً = ١، وقد تم عكس الفقرات السلبية عند تصحيح المقياس.

وللتأكد من صلاحية المقياس لما وضع من أجله تم القيام بالإجراءات التالية:

أولا: التأكد من دلالات صدق المقياس وذلك من خلال ما يلي:

- **صدق المحتوى:** تم عرضه على (١٠) من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، والعاملين والمختصين في مجال التربية الخاصة من أصحاب الخبرة، للتأكد من وضوح فقراته وسلامة مفرداته لغوياً، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول أداة الدراسة.
- **صدق البناء:** تم إيجاد معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

الجـــــــدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي

الرقم	الفقـــــــرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
١	يجلس في مقعده هادئ تماماً	.٥٣٤**
٢	يقدر مشاعر الاخرين	.٥٨٥**
٣	يصعب عليه طلب المساعدة من الاخرين	.٤٤٤**
٤	يبادر إلى مساعدة الاخرين (الكبار و الاقران)	.٤٨٧**
٥	يبادر بمشاركة اقرانه افراحهم واحزانهم	.٤٩٠**
٦	يندمج مع الأطفال الاخرين أثناء اللعب او الأنشطة الجماعية	.٤٣٣**
٧	يجد صعوبة في تكوين الصداقات	.٤٨٨**
٨	ينسحب من مواقف التنافس الاجتماعي او الاكاديمي	.٤٤٤**
٩	يتجاهله زملاؤه في الاعمال الجماعية (التعاونية)	.٤٢٣**
١٠	يميل إلى اتلاف كتبه او أوراقه او دفاتره	.٤٨٧**
١١	يستثار لأبسط سبب ويرد بعنف لا يتناسب مع السبب	.٤٠٩**
١٢	يحتاج إلى التشجيع المستمر لضعف مفهوم الذات لديه	.٤٤٠**
١٣	يتهرب من المناقشة او المواقف الاجتماعية مع اقرانه	.٤٥٢**
١٤	يصغي وينفذ توجيهات المعلم	.٥٧٢**
١٥	يتغيب عن الحفلات او الأنشطة المدرسية	.٤٥٩**
١٦	يكتب على درجه بصورة مشوهة تخريبية	.٤٧٥**
١٧	يتصرف بلباقة في المواقف المدرسية المختلفة	.٤٧٥**
١٨	ينهي المهمات المطلوبة منه في الوقت المحدد	.٤٤٥**
١٩	يميل إلى أن يكون وحيداً في أكله ولعبه	.٤٢١**
٢٠	يتهرب او ينسحب من مواقف التنافس التحصيلي	.٤٨٤**
٢١	لديه القدرة على التحكم وضبط الذات	.٤٤١**
٢٢	قادر على التأقلم مع بيئة الصف	.٥٤٥**
٢٣	لديه القدرة على الانضمام للمناقشات مع اقرانهم	.٤٩٥**
٢٤	لديه القدرة على الالتزام بالقوانين الصفية	.٥٥٣**
٢٥	يتعاون مع الطلبة بالأنشطة الجماعية	.٥٠٩**
٢٦	يحترمه اقرانه ويتقبلوه	.٤٧٥**
٢٧	يظهر القدرة على التعبير عن ذاته بصورة جيدة	.٥٣١**
٢٨	يصغي إلى توجيهات المعلم وينفذها	.٥٧٨**
٢٩	يستطيع المحافظة على ممتلكاته الشخصية	.٥١١**
٣٠	يستطيع حل الواجبات الموكلة اليه بدون طلب المساعدة	.٤٣٢**

**دال عند مستوى ٠.٠٠١

يبين الجدول (٢) أن جميع قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لأداة الدراسة جميعها ايجابية وذات دلالة تؤكد صدق البناء لأداة الدراسة.

ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من مدى تناسق إجابة أفراد العينة وبلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (٠،٨٧٦) وهي قيمة مقبولة وتدلل على ثبات الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: مقياس مفهوم الذات

تم تطوير مقياس مفهوم الذات للطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد في ضوء متغيرات الدراسة، وتم ذلك من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل (زهران،٢٠١١) و(أوشن،٢٠١٥) و(بطرس،٢٠١٠) و(تونسية،٢٠١٢) و (Damon,2021)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موضوعة بشكل متسلسل وشامل لجوانب مفهوم الذات للطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد.

وقد تكون المقياس بصورته النهائية من قسمين:

أ) **المعلومات العامة:** تناول هذا القسم معلومات عامة عن الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد.

ب) **فقرات المقياس:** وتناول هذا القسم وصفاً لمستوى مفهوم الذات لديه من خلال وضع المستوى المناسب لهذا المستوى مقابل كل فقرة تدريج خماسي كما يأتي: دائماً = ٥، غالباً= ٤، أحياناً = ٣، نادراً= ٢، أبداً = ١، وقد تم عكس الفقرات السلبية عند تصحيح المقياس.

وللتأكد من صلاحية المقياس لما وضعت من أجله تم القيام بالإجراءات التالية:

أولا: التأكد من دلالات صدق الأداة وذلك من خلال ما يلي:

- **صدق المحتوى:** تم عرضه على (١٠) من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، والعاملين والمختصين في مجال التربية الخاصة من أصحاب الخبرة، للتأكد من وضوح فقراته وسلامة مفرداته لغوياً، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول أداة الدراسة.
- **صدق البناء:** تم إيجاد معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

الجـــــدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

الرقم	الفقـــــــــرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
١	يميل الى اللامبالاة في سلوكه	.٤٥١**
٢	ينظر لنفسه نظرة متدنية	.٥٠٥**
٣	يتنازل عن رأيه بسهولة	.٤٧٦**
٤	يصعب عليه التعامل مع عائلته	.٦٤٤**
٥	يشعر بالتوتر عندما يتحدث للأخرين	.٤٩٢**
٦	يتقبل قرارات الجماعة بسرعة	.٥٢٨**
٧	يقدر امكاناته الذاتية	.٦٤٣**
٨	يحتفظ بعلاقات قليلة	.٥٥١**
٩	يشعر بالرضا عن نفسه	.٤٥٠**
١٠	يخشى من تغير نمط حياته	.٤٦٥**
١١	يجد صعوبة في التحدث مع الاخرين	.٤٣٤**
١٢	يعبر عما يشعر به بسرعة	.٤٦٧**
١٣	يتكيف بسرعه مع الظروف المحيطة به	.٤٤٢**
١٤	يستسلم ويضعف لأبسط الامور	.٤٥٨**
١٥	يشعر أنه مستثنى عند عائلته	.٥١٨**
١٦	تراوده أفكار انهزامية	.٦٣٣**
١٧	يرى انه محبوب من الاخرين	.٦٠٨**
١٨	يتأثر برأي الاخرين عنه	.٥٧٨**
١٩	يرى نفسه انسانا عاطفيا	.٥٥٨**
٢٠	يشعر برغبة بالبكاء	.٥٥٨**
٢١	يشعر انه السبب في الاخطاء الموجودة في عائلته	.٤٧٢**
٢٢	ينتقده الناس كثيرا	.٣٩٢**
٢٣	يفضل العمل لوحده على العمل الجماعي	.٤٦٣**
٢٤	يشعر بخوف غير مبرر	.٧٣٧**
٢٥	يشعر انه شخص غير جيد	.٤٥١**
٢٦	يجد صعوبة بالتركيز في عمله	.٤٥١**
٢٧	يشعر بالحرج والارباك عند الحديث مع المعلمة	.٥٠٥**
٢٨	يجد صعوبة بتكوين صداقات جديدة	.٤٧٦**
٢٩	يشعر باليأس عند فشله في دروسه	.٦٤٤**
٣٠	يميل لأرضاء الاخرين بأي طريقة	.٤٩٢**

**دال عند مستوى ٠.٠٠١

يظهر بيانات الجدول (٣) أعلاه قيم معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية لأداة الدراسة وقد جاءت جميعها ايجابية وذات دلالة وهذه القيم تؤكد تمتع الأداة بصدق البناء.

ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من مدى تناسق إجابة أفراد العينة وبلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (٠.٨٨٤) وهي قيمة مقبولة وتدلل على ثبات الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: تصحيح المقياسين:

لقياس تقديرات أفراد العينة على فقرات الأداة؛ تم استخدام مقياس "ليكرت الخماسي" (دائما، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، وقد تم عكس جميع الفقرات السلبية عند تصحيح المقياسين. ويجب الإشارة إلى أن معلمي ومعلمات عينة الدراسة هم من قاموا بالأجابة عن ادوات الدراسة.

اجراءات الدراسة:

سارت هذه الدراسة وفقا للإجراءات التالية:

- تحديد موضوع الدراسة وعنوانها بشكل أولي.
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة.
- التوصل إلى عنوان الدراسة بصورته النهائية.
- بناء أدوات الدراسة بصورتها الأولية.
- التوصل إلى الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- اخراج ادوات الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.
- جمع البيانات.
- ادخال البيانات الخام حاسوبيا تمهيدا لمعالجتها.
- معالجة بيانات الدراسة واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وذلك وعلى النحو الآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والمستوى للإجابة عن السؤال الأول والثاني.

وعليه تم إعطاء أوزان لإجابات عينة الدراسة لقياس المستوى وذلك على النحو التالي:

- وقد تم اعتماد المعادلة التالية لأغراض تحليل النتائج:

طول الفئة= (الحد الأعلى للأوزان المفترضة – حدها الأدنى) ÷ عدد الفئات المفترضة

طول الفئة = (٥ –١) ÷ ٣ = ١.٣٣

- وعليه فأن تقييم النتائج سيكون بالشكل التالي:

من ١.٠٠–٢.٣٣ منخفض

من ٢.٣٤–٣.٦٧ متوسط

من ٣.٦٨–٥.٠٠ مرتفع

- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث.
- معادلة كرونباخ الفا للتأكد من ثبات أدوات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الصدق البنائي لأدوات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: "ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد في عمان من وجهة نظر المعلمين"؟

بغرض الإجابة عن هذا السؤال حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجـــــدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة

على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٦	يندمج مع الأطفال الاخرين أثناء اللعب او الأنشطة الجماعية	٣,٦٣	٠,٨١	١	متوسط
٢	يقدر مشاعر الاخرين	٣,٥٨	٠,٩٢	٢	متوسط
١٢	يحتاج إلى التشجيع المستمر لضعف مفهوم الذات لديه	٣,٥٧	١,١٧	٣	متوسط
١٤	يصغي وينفذ توجيهات المعلم	٣,٥٤	٠,٩٦	٤	متوسط
٢٦	يحترمه اقرانه ويتقبلوه	٣,٥٤	٠,٩٢	٤	متوسط
٢٨	يصغي إلى توجيهات المعلم وينفذها	٣,٤٧	٠,٨٧	٦	متوسط
٢٩	يستطيع المحافظة على ممتلكاته الشخصية	٣,٤٥	١,٠٢	٧	متوسط
١	يجلس في مقعده هادئ تماماً	٣,٤٤	٠,٨٦	٨	متوسط
٥	يبادر بمشاركة اقرانه افراحهم واحزانهم	٣,٤٢	١,٠٢	٩	متوسط
٤	يبادر إلى مساعدة الاخرين (الكبار و الاقران)	٣,٤٠	٠,٩٩	١٠	متوسط
١٧	يتصرف بلباقة في المواقف المدرسية المختلفة	٣,٣٤	٠,٩٧	١١	متوسط
٢٢	قادر على التأقلم مع بيئة الصف	٣,٣٢	١,٠٣	١٢	متوسط
٢٤	لديه القدرة على الالتزام بالقوانين الصفية	٣,٢٩	١,٠٣	١٣	متوسط
٢٥	يتعاون مع الطلبة بالأنشطة الجماعية	٣,٢٨	١,٠٢	١٤	متوسط
٢٧	يظهر القدرة على التعبير عن ذاته بصورة جيدة	٣,٢٢	١,٠٢	١٥	متوسط
٢٣	لديه القدرة على الانضمام للمناقشات مع اقرانهم	٣,٢١	١,١٠	١٦	متوسط
٨	ينسحب من مواقف التنافس الاجتماعي او الاكاديمي	٣,١٤	٠,٩٨	١٧	متوسط
٢٠	يتهرب او ينسحب من مواقف التنافس التحصيلي	٣,١١	١,٠٩	١٨	متوسط
٢١	لديه القدرة على التحكم وضبط الذات	٣,١١	١,١٩	١٨	متوسط
١٣	يتهرب من المناقشة او المواقف الاجتماعية مع اقرانه	٣,٠٧	١,١٨	٢٠	متوسط
١١	يستثار لأبسط سبب ويرد بعنف لا يتناسب مع السبب	٣,٠٥	١,١٠	٢١	متوسط
١٨	ينهي المهمات المطلوبة منه في الوقت المحدد	٣,٠٣	١,٠١	٢٢	متوسط
٣٠	يستطيع حل الواجبات الموكلة اليه بدون طلب المساعدة	٢,٩٨	١,٠٤	٢٣	متوسط
٣	يصعب عليه طلب المساعدة من الاخرين	٢,٩٧	١,٠٣	٢٤	متوسط
٩	يتجاهله زملاؤه في الاعمال الجماعية (التعاونية)	٢,٩٣	١,١١	٢٥	متوسط
٧	يجد صعوبة في تكوين الصداقات	٢,٩٢	١,٠٠	٢٦	متوسط
١٥	يتغيب عن الحفلات او الأنشطة المدرسية	٢,٨٩	١,٠٣	٢٧	متوسط
١٦	يكتب على درجه بصورة مشوهة تخريبية	٢,٨٠	١,١٠	٢٨	متوسط
١٩	يميل إلى أن يكون وحيداً في أكله ولعبه	٢,٧٩	١,٠٨	٢٩	متوسط
١٠	يميل إلى اتلاف كتبه او أوراقه او دفاتره	٢,٧٦	١,٠٩	٣٠	متوسط
الدرجة الكلية لمستوى التكيف الاجتماعي		٣,٢١	٠,٣٤		متوسط

يبين الجدول أعلاه أن مستوى التكيف الاجتماعي جاء بدرجة متوسطةً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس(٣.٢١) وبانحراف معياري (٠.٣٤)، وجاءت جميع الفقرات في المستوى المتوسط إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(٣.٦٣- ٢.٧٦)، وحازت الفقرة (٦) " يندمج مع الأطفال الاخرين أثناء اللعب او الأنشطة الجماعية " الرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٨١)، وحلت في الرتبة الثانية الفقرة(٢)التي تنص على"يقدر مشاعر الاخرين" بمتوسط حسابي(٣.٥٨) وبانحراف معياري (٠.٩٢)، وحلت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة(١٩) "يميل إلى أن يكون وحيداً في أكله ولعبه" بمتوسط حسابي(٢.٧٩) وبانحراف معياري (١.٠٨)، في حين جاءت الفقرة(١٠) التي تنص على"يميل إلى اتلاف كتبه او أوراقه او دفاتره" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي(٢.٧٦) وبانحراف معياري (١.٠٩). وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدة عوامل خاصة بهذه الفئة من الطلبة مثل خصائصهم العضوية بالإضافة إلى صفاتهم وخصائصهم الاجتماعية والشخصية والانفعالية، مثل: الاندفاعية والتهور احيانًا وعدم المقدرة على السيطرة على انفعالاتهم، وانخفاض مفهوم الذات لديهم نوعا ما فقد تكون هذه العوامل مجتمعة قد أثرت على مستوى التكيف الاجتماعي العام لديهم وجعلته متوسطًا، وقد تكون بعض البرامج التي خضعوا لها وما فيها من تمارين وانشطة تستهدف ادماجهم وتكيفهم مع الاخرين، فقد تكون تلك البرامج عملت على التخفيف من حدة التوحد والانعزال لديهم، ورفع من مستوى تقديرهم لذواتهم، ومكنتهم من بعض المهارات التي ساعدتهم في الاندماج مع الطلبة الاخرين من اقرانهم ولو بمستوى متوسط في اثناء اللعب أو الاندماج في الانشطة الجماعية، وكذلك التعرف على مشاعر الأخرين من زملاءهم نحوهم وتقدير تلك المشاعر. وربما تكون البيئة المدرسية لا توفر مناخا مشجعا كثيرا على تحقيق التكيف الاجتماعي من خلال الأنشطة والرحلات والمسابقات والامكانات الرياضية والترفيهية، ذلك أن الطلبة متخمون بوظائف أكاديمية جمة ولا متسع كثيرا لتحقيق التكيف الاجتماعي المنشود داخل المدرسة، مما يجعل بيئة المدرسة طاردة للطلبة أكثر منها عامل جذب.

السؤال الثاني: "ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد في عمان من وجهة نظر المعلمين"؟

بغرض الإجابة عن السؤال لثاني حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يبين ذلك.

الجـــــدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٨	يجد صعوبة بتكوين صداقات جديدة	٣,٨١	٠,٣٩	١	مرتفع
١٥	يشعر أنه مستثنى عند عائلته	٣,٧٧	٠,٥٢	٢	مرتفع
٢٩	يشعر باليأس عند فشله في دروسه	٣,٧٧	٠,٤٣	٢	مرتفع
٨	يحتفظ بعلاقات قليلة	٣,٧٣	٠,٥٤	٤	مرتفع
٧	يقدر امكاناته الذاتية	٣,٧١	٠,٥٤	٥	مرتفع
١٢	يعبر عما يشعر به بسرعة	٣,٧١	٠,٥٤	٥	مرتفع
١٨	يتأثر برأي الاخرين عنه	٣,٧١	٠,٤٦	٥	مرتفع
٢١	يشعر انه السبب في الاخطاء الموجودة في عائلته	٣,٦٩	٠,٤٧	٨	مرتفع
٢٤	يشعر بخوف غير مبرر	٣,٦٩	٠,٥٥	٨	مرتفع
٢٢	ينتقده الناس كثيرا	٣,٦٥	٠,٤٨	١٠	متوسط
١	يميل الى اللامبالاة في سلوكي	٣,٦٣	٠,٤٩	١١	متوسط
١٧	يرى انه محبوب من الاخرين	٣,٦٠	٠,٥٧	١٢	متوسط
١٩	يرى نفسه انسانا عاطفيا	٣,٦٠	٠,٦١	١٢	متوسط
٣٠	يميل لأرضاء الاخرين بأي طريقة	٣,٦٠	٠,٥٧	١٢	متوسط
٥	يشعر بالتوتر عندما يتحدث للأخرين	٣,٥٦	٠,٥٠	١٥	متوسط
١٠	يخشى من تغير نمط حياته	٣,٥٤	٠,٥٨	١٦	متوسط
١١	يجد صعوبة في التحدث مع الاخرين	٣,٥٤	٠,٥٠	١٦	متوسط
٢٦	يجد صعوبة بالتركيز في عمله	٣,٥٤	٠,٧١	١٦	متوسط
٢	ينظر لنفسه نظرة متدنية	٣,٥٢	٠,٧٧	١٩	متوسط
٢٣	يفضل العمل لوحده على العمل الجماعي	٣,٥٢	٠,٦٨	١٩	متوسط
١٤	يستسلم ويضعف لأبسط الامور	٣,٥٠	٠,٧٢	٢١	متوسط
١٦	تراوده أفكار انهزامية	٣,٥٠	٠,٥١	٢١	متوسط
٩	يشعر بالرضا عن نفسه	٣,٤٨	٠,٧١	٢٣	متوسط
٦	يتقبل قرارات الجماعة بسرعة	٣,٤٤	٠,٥٨	٢٤	متوسط
١٣	يتكيف بسرعه مع الظروف المحيطة به	٣,٤٢	٠,٦١	٢٥	متوسط
٢٥	يشعر انه شخص غير جيد	٣,٤٢	٠,٦٥	٢٥	متوسط
٢٠	يشعر برغبة بالبكاء	٣,٤٠	٠,٧٤	٢٧	متوسط
٣	يتنازل عن رأيه بسهولة	٣,٣٥	٠,٦٠	٢٨	متوسط
٤	يصعب عليه التعامل مع عائلته	٣,٢٩	٠,٨٥	٢٩	متوسط
٢٧	يشعر بالحرج والارباك عند الحديث مع المعلمة	٣,٢٩	٠,٥٤	٢٩	متوسط
الدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات		٣,٥٧	٠,٤٢		متوسط

يشير الجدول أعلاه(٥) أن درجة مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي اضطراب التعلم المحدد كانت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس(٣.٥٧) وبانحراف معياري (٠.٤٢)، وجاءت الفقرات في المستويين المرتفع، والمتوسط إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(٣.٨١- ٣.٢٩)، وحصلت الفقرة (٢٨) التي تنص على" يجد صعوبة بتكوين صداقات جديدة "

على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣.٨١) وبانحراف معياري (٠.٣٩)، وحلت في الرتبة الثانية الفقرتان(١٥)التي تنص على" يشعر أنه مستثنى عند عائلته " و(٢٩)التي تنص على" يشعر باليأس عند فشله في دروسه " بمتوسط حسابي(٣.٧٧) وبانحرافين معياريين (٠.٥٢)، و(٠.٤٣)، في حين جاءت الفقرتان(٤) التي تنص على" يصعب عليه التعامل مع عائلته " و(٢٧)التي تنص على" يشعر بالحرج والارباك عند الحديث مع المعلمة" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي(٣.٢٩) وبانحرافين معياريين (٠.٨٥)، و(٠.٥٤). وتعزى هذه النتيجة إلى أن من سمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم انخفاض مفهوم الذات، كما أن مفهوم الذات لديهم تأثر بالتكيف الاجتماعي، وتعزى هذه النتيجة أيضا إلى نظرة المعلمين والمرشدين المنخفضة وتوقعاتهم السلبية نحوهم، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة في ظل توقعات الفشل التي يضعها الوالدين لطفلهم وأحيانا التربية القائمة على المقارنة بين طفل منخفض التحصيل وأخر مرتفع التحصيل مما يسهم في تكوين صورة قاتمة للفرد عن نفسه، وربما يكون قلة إهتمام المدرسة العربية عموما بالجوانب الإنفعالية والشخصية للطلبة مقارنة بحجم اهتمامها بالجوانب المعرفية ساهم في بروز هذه النتيجة، حيث أن اهتمام العملية التعليمية في المدرسة ينصب على قطع المناهج الدراسية وعقد الامتحانات المدرسية دون الاهتمام بجوانب النمو الانفعالية والشخصية للطلبة مما يوقعهم فريسة للاضطرابات النفسية وانخفاض تقدير الذات هذا إذا ما علمنا أن الأسرة العربية عموما مشغولة بتوفير لقمة العيش لأبنائها على حساب القيام بوظائفها النفسية والثقافية تجاه أبنائها، وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع نتيجة السؤال الأول، والتي أشارت إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث: "ما العلاقة الارتباطية بين التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات من وجهة نظر المعلمين"؟

بهدف إجابة هذا السؤال تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات، والجدول التالي يبين النتائج.

الجـــدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات

المقيـــاس		مفهـــوم الـــذات
التكيف الاجتماعي	معامل الارتباط	٠,٧٧٦
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين مقياس التكيف الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات جاء موجبًا وذات دلالة، حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين(٠.٧٧٦) بمستوى دلالة تساوي(٠.٠٠٠)، وهذا يدل على أن العلاقة بين المقياسين طردية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما اتفق عليه الأدب النظري من ارتباط هذين المفهومين معا وتأثرهم ببعضهم البعض حيث من الطبيغي أنه كلما تحسن التكيف الاجتماعي أن يحسن مفهوم الذات والعكس صحيح، فمن الصعوبة بمكان أن يكون هنالك تكيف اجتماعي جيد بلا مفهوم ذات جيد، ومن هنا يمكن تفسير هذه النتيجة وعلاقتها ببعضها البعض.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة اهتمام المدارس بشكل عام بالجوانب الانفعالية والشخصية للطلبة وعدم الاقتصار على تلقين الطلبة بالمعارف وقياس حفظها باوراق الامتحانات.
- ضرورة تفعيل مجالات الارشاد المدرسي وعدم الاقتصار على مرشد واحد لمئات الطلبة والنظر للارشاد المدرسي بوصفه خطة علاجية ووقائية وبنائية، وضرورة توفير حصص ارشاد لجميع الطلبة اسوة بالمساقات الاخرى.
- توعية أولياء الأمور بأساليب التنشئة الأسرية التي تهدف إلى توفير الصحة النفسية للفرد، والابتعاد عن التربية القائمة على المقارنة والعقاب المستمر، وتوفير الأجواء الأسرية الدافئة التي تقبل الطفل وترفع مفهوم الذات لديه وتنظر للجهد الذي بذله الطفل وليس فقط النتيجة التي حصل عليها واعتبار الصحة النفسية حق أصيل للإنسان.
- ضرورة اهتمام المسؤولين بوزارة التربية والتعليم بزيادة الاهتمام بالارشاد، فهو ليس ترفا أو جهدا زائدا عن الحاجة، من حيث توفير اعداد المرشدين ووضع حصص ارشادية لجميع المراحل الدراسية خاصة في عالم سريع التغير يصبح معه الارشاد ضرورة.
- ضرورة اهتمام المسؤولين بالدولة بتوفير سبل العيش الكريم للإنسان حتى يعيش حياة كريمة ملؤها تقدير الذات الايجابي والسلام الداخلي بحيث يبتعد عن المعاناة والقهر وبما ينعكس ايجابا على الأسرة وصحتها النفسية.

المـراجـــــع

المـراجـع العـربيـــة:

أبو نيان، إبراهيم (٢٠٢٠). **صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات**. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

أحمد، سهير كامل (٢٠١٣). **الصحة النفسية للطفل والمراهق**. الطبعة الثانية. دار الزهراء: الرياض.

أوشن، نادية (٢٠١٥). **التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات**. دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر باتنة. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر.

بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٠). **التكيف والصحة النفسية للطفل**. دار المسيرة: عمان.

بلخيري، محمد (٢٠١٧). **تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا: دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبو القاسم سعدالله، كلية التربية، الجزائر.

تونسية، يونسي (٢٠١٢). **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

الخطيب، جمال، الحديدي، منى (٢٠٢١). **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الصمادي، جميل و بيبرس، هيثم سالم(٢٠١٢). مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. **مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة**، ع ٨، ٧٨-١٠٦.

الزيات، فتحي (٢٠٠٦). آليات التدريس العلاجي لذوي صعوبات الانتباه مع فرط الحركة والنشاط. **المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم**. الرياض ١٩-٢٠٠٦/١١/٢٢.

الزيات، فتحي (٢٠١٦). **صعوبات التعلم: الإستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية**، دار النشر للجامعات: مصر.

علا، أحمد (٢٠١٩). **التربية الإبداعية وصعوبات التعلم**. ط٢. دار أمجد للنشر والتوزيع: عمان.

العناني، حنان عبد الحميد (٢٠١٧). **الصحة النفسية**. الطبعة السابعة. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.

الزبون، سليم عودة وأحمد، علي أحمد (٢٠١٣). النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الإجتماعي، **دراسات**، ٤٠ (٤)،١١٩٥-١٢٠٦.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠١١). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. عالم الكتب: القاهرة.

مراد، عودة ومحاسنة، عمر والطورة، هارون (٢٠١٨). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك. **دراسات، العلوم التربوية**، ٤٥ (٤)،٧٣-٨٥.

الموسوي، رغد ابراهيم عباس (٢٠٢٣). التكيف الاجتماعي النفسي لدى طلبة المدارس الاعدادية في مدينة بغداد، **المؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الإنسانية والتربوية**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣.

موسى، ماجدة وسليمان، نبيل (٢٠١٠). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦(ملحق ٢٠١٠)،٤٠٩-٤٥١.

القاضي، وفاء محمد احميدان (٢٠٠٩). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

يحيى، خولة (٢٠٢٠). **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**. ط٨. دار المسيرة للطباعة والنشر: عمان.

المراجع الأجنبية:

AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOCIATION (2015). **DIAGNOSTIC AND STATISTICAL MANUAL OF MENTAL DISORDERS: DSM-5, 5TH ED.**; AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOCIATION: WASHINGTON, DC, USA.

DAMON, WILLIAM (2021). **SELF – UNDERSTANDING IN CHILD HOOD AND ADOLESCENCE**, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS- NEW YORK, NEW ROCHELLE MELBOURNE SYDNEY.

MIA. D, CHRISTOPHER .S, CAROL. C, STEPHANIE.O & SARA .H. (2018) INHIBITION, UPDATING WORKING MEMORY, AND SHIFTING PREDICT READING DISABILITY SYMPTOMS IN A HYBRID MODEL: PROJECT KIDS, **JOURNAL OF THE LIMITS OF DEVELOPMENTAL PSYCHOLOGY IN PSYCHOLOGY**, VOLUME 9, ARTICLE 238.